

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 25-09-2005 العدد : 15495

الصفحات : 6 المسلسل : 29

ضيوف ندوة **المرآة** في طيبة يطالبون بمشاركة أكبر للمواطنين

تعزيز الانتماء، في نفوس الشباب مسؤولية الأسرة والمؤسسات التربوية

■ الجميلي : تتويج لجهود
وتضحيات مؤسس هذا
الكيان الكبير



■ د. القايدي : حب الوطن مسؤولية الجميع و مغروس في النفوس

أحداث العام

بعد هذه المقدمة لمسيرة البطل الموحد المغفور له الملك عبدالعزيز ناقش ضيوف (المدينة) محاور ندوتهم في حوار مفتوح وكانت كالتالي :

* وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله وبجباية الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الامير سلطان بن عبدالعزيز على السمع والطاعة من ابرز أحداث العام.

فالح العنزي: ليس غريباً على جريدة المدينة ان تقيم السنوات التي تميز الحب الذي يسكن في نفس المواطن تجاه الوطن ونستذكر في مثل هذا اليوم الرجل العظيم موحد الجزيرة العربية المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه هذا الرجل الذي وحد هذه البلاد وعمل من اجل ارساء امنها واستقرارها الشيء الكثير ونسأل الله تبارك وتعالى ان يسكنه فسيح جناته ويجعل بلادنا دائماً في تقدم وايزهار.

وبنقوس مطمئنة وراضية بالقضاء والقدر حزن شعبنا لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله الشيء الكثير لهذا الوطن عاش في كتف وكتف والده الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ومشاركته في بناء الدولة عن طريق توليه العديد من المهام الرسمية والتي منها انه كان اول وزير للمعارف في المملكة العربية السعودية كذلك عين وزيراً للداخلية وقام بمجهودات عظيمة في ترسيخ الامن في بلادنا ولا ينكر احد ما قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله من مجهودات جبارة يتبهد له بها القاصي والداني في سبيل عمارة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وكذلك توجيهه رحمه الله بترميم المسجد الاقصى ومسجد القبلتين ومسجد قباء بالإضافة لحن كسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية نشر بمدى ماخصص للتنمية

الاجتماعية في الماضي وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفقه الله وادامه ونجدها مناسبة في هذه المنورة لنجد الولاء والطاعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وحملة ذلك على حنكة الذي ضرب أروع المثل في عفو الانسان المؤمن المسلم من خلال عفو عن من حاولوا الاعتداء عليه شخصياً وهو من اول القرارات التي اتخذها

حفظه الله عند توليه الحكم.

فهد التميمي: ان اصدار وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله العبيد لقرار تحذ بنجاح وهو ان تكون الحصتان الاولى والثانية من بداية اول يوم في العام الدراسي الجديد تتحدث عن الجباية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وتطلعات خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لما فيه



العنزي: اليوم

الوطني لبلادنا

من الأيام التي

لا تنسى

لخير المواطن والوطن وكل تلك تأكيد على ان وزارة التربية والتعليم تسعى جهادة على عرس وتنمية حب هذا الوطن والجميع تابع سلاسة انتقال الحكم بعد وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وبالجباية من الشعب لخادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الامير سلطان بن عبدالعزيز وهذا لبلى قاطع على اللحمة القوية بين المواطن وقادته تبين مدى حب المواطن لقادته ولهذا الوطن.

طالب المشاركون في ندوة (المدينة) بالمدينة المنورة الأسرة والمؤسسات التربوية بتعزيز الانتماء وحب الوطن في نفوس الناشئة. وقالوا ان الوطنية ليست كلمات تترد بل لابد ان تصل إلى القلب وترجم إلى أفعال. فمما توفر الدولة كافة الخدمات للمواطن يجب ان نرد الجميل بالمحافظة على مقدرات الوطن والمراقى العامة والدفاع عن وطننا ومحاربة الأفكار الهدامة التي تسعى للنيل منه ومن وحدة قيادته وشعبه. وقالوا إن المواطن سيظل محور اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والدليل على ذلك المكرمة الملكية الأخيرة بزيادة رواتب الموظفين ١٥ ٪ وزيادة مخصصات الضمان الاجتماعي . واعتبروا ذلك خطوة من ضمن الخطوات التي تسعى اليها الدولة باستمرار لتحقيق رفاهية المواطنين.

بدأت الندوة بمقدمة لخصت مسيرة البطل الموحد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية وباني جدها الذي ولد رحمه الله في الرياض عام ١٢٠٣ هـ عاش مرحلة الطفولة والصبا في الرياض برعاية والده الذي تعهد بالتربية والتعليم والتدريب في هذه الفترة على الفروسية وركوب الخيل والرماية والضرب بالسيف وعاصر الأحداث التي عصفت بأسرته وأجبرت والده على الخروج من الرياض ولذلك عاش مع أسرته بمواديماية قليلة عودته على احتمال شلغ العيش وحياة التقشف فنشأ جلدأ صبوراً على الشدائد منتظراً الفرصة لإعادة ملك أبيائه وأجداده.

وصل الملك عبدالعزيز إلى الكويت مع والده وكانت تتعرض في ذلك الوقت لتيارات سياسية مختلفة وحط لانضال بول استعمارية طمع في السيطرة عليها وتحقير الكويت مدرسة الملك عبدالعزيز تعلم فيها الحياة المعاصرة اجتماعياً وسياسياً بحكم تربيته الدائم على اميرها الشيخ مبارك الصباح وقد نشأ بين الشيخ مبارك وضيفه الامير عبدالرحمن الفيصل مودة وصداقة وتفاهم ادت إلى تقوية الأواصر مما اثار حفيظة ابن رشيد حاكم حائل وصار يطمع في احتلال امارة الكويت لتعاونها مع آل سعود في هذه الائتلاف قام الملك عبدالعزيز بتجهيز جيش قوامه ٦٠ رجلاً من اقاربه واعوانه قاصداً فتح الرياض وبخطة محكمة تدل على حنكة ومهارة قدمه ذلك في عام ١٣١٩ هـونادى المنادى ان الملك له ثم عبدالعزيز مستعبداً بذلك ملك أبيائه واجداده.

حب الوطن

المدينة: ما هو دور الجهات والمؤسسات في تعزيز حب الوطن؟
عبدالله الجميلي: حب الوطن والانتفاء والاعتزاز به والحرص عليه يحتاج إلى من يعزّده وينميه في النفوس ولعل الدور الأبرز يقع على عاتق الأسرة ومن ثم المؤسسات التربوية والإعلامية فالأسرة هي البيئة والمحطة الأولى لتنشئة الطفل الذي يزود منها بأهم أسس التربية والنواة التي ينبثق منها صلاح أو اعوجاج سلوكه وشخصيته فدور الوالدين مهم في تربية الأبناء على حب الوطن والافتخار به من خلال غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة المعتدلة في النفوس وما تحصله هذه العقيدة من حب على حب الوطن والانتفاء له ففي الأثر 'حب الأوطان من الإيمان' أيضاً جانب القدوة الصالحة من قبلهم مهم في تنشئة الأبناء على الولاء لتراب الوطن والدفاع عنه سواء كان ذلك بأفعالهم أو أقوالهم التي تذكر بالوطن ومكانته وحقوقه وكذلك العمل على توعية الطفل على الطهارة الأخلاقية في تعامله مع الأهل والمجتمع والوطن، وتربيته على احترام القانون والأنظمة التي تنظم شؤون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسدير شؤونهم ويمكن للوالدين اتخاذ وسائل عدة لتكريس حب الوطن والمواطنة الصالحة في نفوس أبنائهم مثل اغتنام الفرص للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة. وتربيد الانشيد التي تدعو إلى فعل الخيرات والسعي لخدمة الوطن. وقص القصص المحفزة على حب الوطن.

فيد التميمي: يقول الله عز وجل في محكم كتابه في سورة الرحمن

تعزير حب الوطن

الدكتور عيسى الفايزي أن نكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية .. بلاد الحرمين الشريفين التي شرفها الله سبحانه تعالى وخصها عن كل بلاد الدنيا بوجود بيته الحرام في مكة المكرمة ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة والمشاعر المقدسة فهي أرض الإسلام ومهبط الوحي ومنطلق رسالة الإسلام والسلام إلى العالم أجمع، تأتي (هذه النكرى) وهي تحمل في طياتها العديد من المعاني والقيم التي يعيشها مواطن هذه الأرض في كل موقع وبأي صفة ممن أكرمه الله بأن يكون من أهل أرض الحرمين الشريفين وينقلها من جيل إلى جيل وخاصة المعنيين بأمور الثقافة والتربية والتعليم وتنشئة أبناء هذا الوطن.

الالتزام للوطن

* المدينة: ماذا عن مفهوم المواطنة والانتماء للوطن؟

* عبدالله الجميلي: مفهوم أو مصطلح المواطنة من المصطلحات القديمة والمتجددة في الوقت نفسه، ولكن ربما في الماضي كان يعني الانتماء إلى بيئة ضيقة أو قبيلة أو طائفة معينة، ولكن في العصر الحديث تأتي بمعنى حب الوطن والارتباط به وما يتنبثق عنها من استجابات عاطفية، والمواطنة أيضاً صفة المواطن تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد به حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسسي والفردى والرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها المجتمع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع المؤازرات. كما يشير إلى تلك النباذ أحمد زكي بدوي، في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ولا شك أن حب الوطن من المسلمات، فالنفوس البشرية قطرت على حب أوطانها وجبلت على الحنين إليها فذاك أمر فطري يولد مع الإنسان، بل حتى مع الحيوانات التي تحن إلى جحورها وأوكارها والوطن التي يعيش عليه الإنسان وينتمي له جزء منه وبعض تكوينه، يجعله خائفاً له بانحيا لحضارته، وإن ظلم من بعض أهله، فالرسول محمد عليه الصلاة والسلام أخذ ينادي مكة حين أكره على الخروج منها في حديث مؤثر وحزين فيقول فيها روي عنه: (والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت). هذه المتلاجة تعبير صادق عن حب الوطن والولاء له. والإنسان لودن انتماء لوطنه إنسان ضائع أو رسالة بلا عنوان.

المواطن محور الاهتمام

* المدينة: المواطن السعودي محور الاهتمام في المرحلة القادمة.. ماذا يمثل ذلك خاصة مع مكرمة الملك المفدى في زيادة رواتب المواطنين 15% وزيادة مخصصات الضمان الاجتماعي؟

* فالح العنزي: كون المواطن محور اهتمام قيادتنا الرشيدة هي إشارة خير عندما يري المواطن أنه محور اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حيث وضع حفظه الله المواطن السعودي من

أول اهتماماته وتمثل ذلك في مجموعة من المكرمات ومنها زيادة الرواتب 15% وما لذلك من أثر يعود على المواطن وأسرته بالرفع والفائدة كذلك يسعد المواطن عندما يرى أن المسؤولين في بلادنا حفظهم الله يهتمون به ويتمسكون احتياجاته وتسعى لرفاهيته وهذه إن شاء الله تعالى بداية خير وإن الخير إن شاء الله قائم وحكومتنا بعون الله تسعى في تقديم كل ما من شأنه رفاهية وتقديم المواطن.

* فهد التميمي: إن المكرمة الملكية لفئة كريمة وعظيمة وتدل على كرم النفس والنفس البشرية حقيقة جبلت بطبيعتها على حب المال والتكريم أيضاً ولذلك عندما يقوم شخص ما بمعل معين ويعلم أن مقابل هذا العمل هناك مكافأة فتجد أن الإقبال أكثر فما بالك عندما تأتي المكافأة من قيادة الدولة وعندما تأتي هذه المكافأة نابعة من كرم في النفس ونظرة لخدمة المواطن خاصة عندما ترى وضع السوق واحتياجات المواطن وهذه تتطلب أن يكون هناك دخلاً مناسباً

مظاهر التمييز

* المدينة: تطبيق الشريعة ونظام مجلس الشورى واستتباب الأمن والأماكن المقدسة وصندوق التنمية العقارية والبنك الزراعي والضمان الاجتماعي وما يتبعها من الخدمات العامة والماء والكهرباء وشبكة الاتصالات والمواصلات والخدمات الصحية والخدمات المقدمة للشباب كلها مظاهر تمييز بها بلادنا.. فماذا تمثل هذه الإنجازات؟

* فهد التميمي: عندما ننظر إلى تأسيس هذا البلد العظيم وجهود الملك عبدالعزيز موحد هذا البلد المملكة العربية السعودية المترامية الأطراف من شمالها إلى جنوبها وكان ذلك حافظاً ومعيناً له لأن أساس حكمه للدولة على تطبيق الدين الإسلامي - واستمر هذا العطاء حتى وصل إلى الخارج ولذلك بلادنا هي مهوى أفئدة المسلمين في كل أنحاء العالم وعند الحديث عن الإسلام والمسلمين ينظر لدور بلادنا في خدمة الإسلام والمسلمين ومجلس الشورى الذي يتيح الفرصة للمواطن في المشاركة في طرح كل ما من شأنه صالح المواطن في هذا البلد من خدمات تقدمها حكومتنا لمواطنينا كما أن بلادنا تضم أعظم يقينين إسلاميتين هي مكة المكرمة

والمدينة المنورة والجهود المقدمة لخدمة الحرمين الشريفين كبيرة وعظيمة ولعل أبرزها توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله للمسجد الحرام والمسجد النبوي والخدمات المقدمة للمواطن كثيرة لعل بالإضافة لإملاك بلادنا لشبكة مواصلات عظيمة كذلك الخدمات الصحية والمستشفيات التي تضم

أكفا الأطباء وتركز بلاديا على صحة المواطن وتعليمه باعتبارها وجهين لعملة واحدة والتطور شمل جميع المجالات ونظرة القيادة نظرة شمولية فيها كل ما يفيد المواطن .
* هاشم الشريف: إن تطبيق الشريعة من خلال إقامة الصلاة حيث تغلق المحلات ويصلي الجميع كما أن خدمة كتاب الله عز وجل ويظهر ذلك في مطبعة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف على

الشريف: تأكيد

حب الوطن

موجود في جميع

برامجنا الثقافية

أحدث المواصفات تغليفا وطباعة وتوزيعه في كل انحاء العالم بالمجان وبلغات مختلفة دور هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مجتمعنا حفظ المرأة ووفر لها التعليم بضوابط شرعية كذلك العمل المحتشم اما الاماكن المقدسة فشهدت اكبر توسعة في تاريخها وما يتبع ذلك من توعية في الحرمين للحجاج والمعتمرين والزوار كذلك جهود مركز تطوير ابحاث الحج والشبسية للخدمات العامة للمواطنين ومنها الماء يسعر رمزي كذلك الكهرباء والمواصلات بدون ضريبة بالإضافة لبرامج الرعاية الصحية الاولية والخدمات المقدمة للشباب من خلال قطاع الرئاسة العامة لرعاية الشباب والاندية المنتشرة في جميع مناطق المملكة والمدن الرياضية التي يمارس فيها شباب الوطن الرياضة والانشطة الرياضية المختلفة. كذلك مراكز الاحياء ومراكز الخدمة الاجتماعية ولدينا في مجال التعليم اكتفاء من حيث الكادر من المعلمين والمعلمات من ابناء هذا الوطن كذلك التغيير الحاصل في المناهج على افضل المستويات.

"المدينة" : اليوم الوطني ماذا يمثل لكم؟

عبدالله بن منور الجميلي: اليوم الوطني هو ذلك اليوم الذي كان تتويجا للجهود التضحيات التي بذلها مؤسس هذا الوطن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في انقاذ هذه البلاد من الجهل، ونيران الحروب القبلية وعواصف اطماع الدول الاجنبية، بتوحيدها تحت مسمى المملكة العربية السعودية لتتعلق في ركب الحضارة والتطور في مختلف الميادين تكري اليوم الوطني تجعل المواطن يأخذ العبرة من الماضي؛ ليفتخر بحاضر وطنه المزدهر، ومعها وبه يتطلع لمستقبل مشرق ولكن الذي ارجوه من اهل الاختصاص ومن وسائل الاعلام المختلفة ان لا تقتصر ايام وبرامج اليوم الوطني على اجتران الماضي؛ فنعم التذكير بماضي الوطن و الاحتفاء بانجازاته امر مهم؛ ولكن توظيف هذه الذكرى وفعاليتها لايضاح مفهوم وروح الوطنية، وغرسها في المجتمع امر اهم؛ ينطق بذلك تداعيات عصر اليوم وما يكتنفها من افكار و ايدولوجيات هدامة تهدف إلى سلب ابناء هذا الوطن عن الانتماء الوطني، ومن ثم الطعن فيه والتغليل من امنه.